PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Massaeya**
DATE:	**1-January-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**Death in a Box of Medicine: Pharmacies Filled with Smuggled Drugs and the MoH is Nowhere to Be Seen**
PAGE:	**12**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Dalia Amin**

الموت فى علبة دواء !

الأدوية المهربة تملأ الصيدليات ..و الصحة غائبة

■ الأدوية المهربة للموت وليست للعلاج

ضبط 7 ملايين قرص مهرب خلال عام 2014

تحقيق: داليا أمين

ثم بعد يقتصر وجودهم على الارصفة ونواصى الطرقات ولكن اصبحت تجد بضاعتهم فى الصيدليات من مراهم ، وكبسولات ، وحبوب ، وزجاجات شراب .. كلها ادوية مهربة ، إنهم تجار الشنطة والمهربون الذين اصبحوا يمارسون تجارتهم بكل حرية ودون خوف من رقابة صحية أو حكومية ، حتى تعول الدواء من بلسماً للامراض الى داء يفتك بحياة البشر.

والامر الغريب ان بعض الصيادلة يرون انهم يقدمون خدمة للمرضى بتوفير الادوية الناقصة لهم حتى لوكانت مهربة وغير مسجلة بوزارة الصحة ، وهكذا انتشرت ظاهرة الاتجار بالأدوية المهربة والتى لا تحمل أى ترخيص أو علامات تجارية أو تصريح استيراد ، وذلك بالإضافة إلى تداول كميات من الدواء الصينى رخيص الثمن فى معظم الصيدليات التى اتخذت من الدواء تجارة رابحة دون الاهتمام بحياة المرضى وتوفير العلاج بأى ثمن، حيث أصبحت فاعلية وامان الدواء وتوفيره للمواطن البسيط مجرد مصطلحات وهمية ، فالمرضى دخلوا نفقاً مظلماً بسوق الدواء بسبب الألم والحاجة للعلاج ووقعوا فريسة لبزنس الأدوية مجهولة المصدر على الرغم من احتمال تعرض حياتهم للخطر.

وحسب مصادر صيدلانية فإن هناك أكثر من ١٠٠ نوع من الدواء يتم تهريبها إلى البلاد، إما لعدم توفرها فى مصر أو لنقص المتوفر منها فى الصيدليات، وقد أعلنت وزارة الصحة عن ضبط ٧ ملايين قرص دواء محظور تداوله بالأسواق ومجهول المصدر وغير مسجل بالوزارة ، كما تم ضبط ٢٧ طناً خامات أدوية ومستلزمات طبية بدون مستندات، ويغير مدون عليها بلد المنشأ ، وذلك خلال عام ٢٠١٤ فقط ، غير أن العديد من المتعاملين فى سوق الدواء يعتقدون أن الكميات التى يتم ضبطها ومصادرتها لا تمثل سوى نسبة بسيطة من كميات الأدوية المهربة التى تدخل الاسواق.

وأكد الدكتور أيمن «صيدلانى»على وجود عجز كبير فى أنواع عديدة من الأدوية والمستلزمات الطبية وخاصة أدوية القلب والسكر والضغط والحمى والروماتيزم وهو ما يدفع الصيادلة للتفكير بحلول بديلة لتوفير الدواء للمريض الذى يتوسل من شدة الألم ، مضيفا أن غالبية الأدوية المهربة من الخارج فاعليتها قوية وليس لها بديلا مناسب بمصر .وقال إن أشهر هذه الأنواع هو عقار «بانادول كودافو»،المزلات البرد ، وخافض للحرارة، و«إيفلس» و«سيدوتيك» لتنظيف الرحم ، و«نافوكسيد» للحمل، وبعض أنواع «الأسولين»، و«البنسلين»، و«البروماتين»، و«البريماكور» لمرضى القلب لتوسيع الشرايين، وبعض أنواع المسيفات التى تدخل بأشعة القلب، وبعض قطرات العيون المسكنة والمساعدة على التئام الجروح بعد العمليات و«كرهتباردين» حقن للجلطات و«هيمارين» و«أوتروفين ٥٠٠» الخاص بالجهاز التنفسى و«أوتروفين ٢٥٠» وإتماكس وبيسكوبان أمبول ولبن الأطفال بيوميل أو «أوار فورت» للصحة النفسية و«السينزام» و«سينتر سلفر» و«أوميجا ٣».

ويدافع الصيدلي عامر من جموع المهربين ويرى انهم يخدمونه ويخدمون غيره بتوفير أصناف عدة لأدوية ومجز عنها الوكلاء ،«وحينما رأني مستغرباً .. عاد وفرق بين من يعنيهم وبين «المزورين» الذين يصنعون أدوية مقلدة تحمل شعارات «طبق الأصل» لكل ما هو جيد، وهؤلاء بالذات يرفض التعامل معهم ويعتبر من يصنعوها «بلا دين ولا ضمير» ، أما الأدوية المهربة - بامتقاده- لا تحمل خطراً كالمزورة، ومعظم الأدوية المهربة هي أصناف حقيقية ذات فائدة.

وفي المقابل هناك من يرى أن «التزوير والتهريب» وجهان لعملة واحدة، رافضين ما يحدث من فوضى بالصيدليات وغيرها ومن أولئك الدكتور فتحى سند صيدلى ، فهذه الأدوية مجهولة المصدر، وتفتقد الضمان الصحي الفعال ، ولم تخضع مسبقاً لإجراءات الأمن والسلامة المعتمدة من قبل الهيئة العليا للأدوية بد» من تصنيعها وشحنها من بلد المنشأ ونقلها وتخزينها لدى الوكيل المعتمد.

ادوية تالفة

فيما قال الدكتور صالح منصور عضو نقابة الصيادلة إن معظم هذه الأدوية تأتى مهربة من دول جنوب شرق آسيا، لأنها تكون رخيصة فى هذه البلاد عن الدول الأوروبية، وهناك أدوية تفقد فعاليتها خاصة عند تعرضها لدرجات الحرارة العالية نتيجة التهريب،خاصة وان معظمها يهرب عن طريق بالات الملابس فتتعرض للتلف رغم احتفاظها بالغلاف الخارجى

وأكد محمد فاروق صيدلى، أن وزارة الصحة هى التى دفعت الصيادلة للتهريب وإدخال أدوية خارجية بسبب صعوبة التراخيص، وقال إن العالمية المطعمى من صيدليات مصر تتعامل مع شركات استيراد وتصدير للحصول على الأدوية. ويضيف أن السبب الرئيسى فى اختفاء بعض أنواع الأدوية يرجع إلى عزوف الشركات عن إنتاجها بسبب أن تكاليفها تتخطى مكسبها ومطالب بوجود دعم ثابت للشركات ولـلدواء حتى يصل للمستهلك بأمان وأسعار مناسبة.

وطالب الدكتور جميل بقطر عضو مجلس نقابة الصيادلة بتشديد عقوبات تهريب الأدوية ومرافقة الموانئ ومنافذ مصر المحلية والدولية والجوية لمنع تهريب الأدوية التى تضر بصحة المريض المصري إضافة إلى تشديد العقوبة على المصانع غير المرخصة من وزارة الصحة.

■ منصور

وأشار محمود فؤاد رئيس المركز المصرى للحق فى الدواء إلى أن التقارير الدولية تقدر حجم بيزنس الأدوية المهربة فى مصر الآن بـ ٨٠٠ مليون جنيه، حيث إن العبوة تباع بـ٢٠ ضعف سعرها الحقيقى، وهذه المبالغ لا تخضع للضرائب أو الرقابة، لذلك فتحن نطالب بإنشاء هيئة دوائية تتولى أمر الدواء فى مصر من تسعير ورقابة وتفتيش ورصد لتجاهله لأن هذا السوق يعانى فوضى غير مسبوقة والسبب فى ذلك الانفلات الأمنى والرقابة غير الصارمة على الثلاثة منافذ وهى المنفذ البرى والبحرى والجوى مما أدى إلى تعاظم دور الدواء الصينى حيث تعد الصين الدولة الأولى فى صناعة الأدوية

وفى المقابل، قال الدكتور طارق سلمان رئيس الإدارة المركزية لشئون الصيدلة بوزارة الصحة إن هناك مشروعا للميكنة فى إدارة الصيدلة، لضمان سرعة إجراءات تسجيل الدواء والترخيص والتسعير، ومشروع آخر هو سلسلة الإمداد الدوائى يهدف إلى حل مشكلة الأدوية فى المستشفيات ووحدات وزارة الصحة التى وجهت جميع الإدارات لأن تعمل معا بروح الفريق للتسهيل على الشركات والمصانع والمنتجين لتوفير الدواء فى السوق المحلية مشيرا الى ان إدارة التفتيش الصيدلى بالوزارة تشن حملات تفتيش مفاجئة على كل الصيدليات فى جميع المحافظات، وفى حال ضبط أى من هذه الأدوية المهربة يتم تحرير محضر بالواقعة فورا.

وأخيرا نصح هذه الحقائق كاملة أمام وزارة الصحة لتضع مخططا لتوفير الدواء كسلعة استراتيجية مهمة لإنقاذ حياة المرضى، وليس سلعة ترفيهية.

PRESS CLIPPING SHEET